فلقته أرباعا لأن أنصاف حب الكزبرة تنبت من جميع جهاته فهى من هذا الوجه مجاوزة لفطنة جميع الحيوانات .

وفى وصية لقمان لأبنه يا بنى لا تكن الذرة أكيس منك تجمع فى صيفها لشتائها .

وقال بعض الشعراء .

(تركت وا له عرضه ... كرامة للشعر لا للتقى) .

(لأنه أحرص من ذرة ... على الذى تجمعه للشتا) .

وفى حديث عمرو بن معدى كرب حين سأله عمر بن الخطاب رضى ا عنه عن سعد بن أبى وقاص قال أسد فى خيسه أعرابى فى شملته نبطئ فى حبوته ينقل إلينا نقل الذرة إلى جحرها .

وقوله نبطى فى حبوته لم يرد احتباء النبطى لأن الاحتباء للعرب كما يقال حباء العرب حيطانها ولكن أراد أنه فى حبوة العرب كالنبطى فى علمه بالخراج وعمارة الأرض .

وقد يجمع بين النمل والذر فى الوصف بالجمع قال الجمحى .

(ولها بالماطرون إذا ... أكل النمل الذى جمعا) .

وقال الكميت وهو يصف محلا .

(وأنفد حتى النمل مافى بيوتهم ... وعلل بالسوف الوليد المهذب)